

اختبارات ومقاييس الدافعية الذاتية في عملية الانتقاء كمؤشر تنبؤ للاعترزال المبكر عند الناشئين

أ. عبدلي فاتح، رئيس قسم التربية البدنية والرياضية بسوق أهراس

ملخص:

تعتبر ظاهرة التسرب أو الاعترزال المبكر في أوساط الناشئين الرياضيين والمنخرطين حديثا منهم في الأندية الرياضية من التحديات المعاصرة ، وهذا لما تخلفه من ضرر على الصعيد الشخصي للناشي وكذلك على النوادي التي ينشط بها ، في الحقيقة إذا تم انتقاء واختيار الناشئ وفق المعايير العلمية والمحددات الأساسية لعملية الانتقاء فإن ذلك سوف يعزز فكرة استمرار الناشئ في الممارسة بالرغم من التحديات التي تصادف مساره الرياضي ولكن إذا حصل العكس ، وهو واقع الحال حيث يتم تجاهل وإهمال الجانب النفسي والتأكيد على الجانب البدني والمهاري على حسابيه وهذا بشكل واضح ، لدرجة أن أهم وأبسط الاختبارات النفسية والمتعلقة بالميول والدافعية نحو النشاط أو التغمس الذي يتم انتقاء الناشئ فيه لا تطبق ، ولهذا جاءت الدراسة التي بين أيدينا والتي تبين العلاقة بين طبيعة ودرجة الدافعية ونسبة ظاهرة الاعترزال المبكر الكلمات الدالة : الاعترزال المبكر ، الناشئين ، الدافعية الذاتية ، الانتقاء

Résumé :

L'abandon des jeunes sportifs représente un vrai défi face ou clubs et écoles de formation des sportifs dans toutes les disciplines et un peu plus dans les sports collectifs , et l'objectif de cette étude ou bien cet article scientifique est d'attirer l'attention des responsables sur ce phénomène , parce que d'après les résultats, la sélection des jeunes base sur les critères physico-morphologiques et technico-tactique mais avec la négligence de quelques critères psychologiques ou psychosociales et ces variables comme la motivation et surtout la motivation autodéterminée et la personnalité , et toujours à partir des analyses concernant les schémas d'interprétation des données de test EMS28(jeunes) et le questionnaire qu'a été adresser ou entraîneurs ces analyses montrent un lien négatif entre la motivation

اختبارات ومقاييس الدافعية الذاتية في عملية الإنتقاء كمؤشر تنبؤ للإعترال المبكر عند الناشئين
فاتح عبدلي : رئيس قسم التربية البدنية والرياضية بسوق أهراس

autodéterminée et le pourcentage de l'abandon sportif dans les clubs algériens .

Mots clés : L'abandon -jeunes sportifs -motivation autodéterminée -la sélection

مقدمة:

يجب أن تستند أي دراسة أو بحث على دعائم نظرية ودراسات سابقة في نفس الموضوع أو المجال ، لأنها في المجمل تشكل القالب العام الذي من خلاله يتسنى الباحث تحديد الملامح الرئيسية للمشكل، المراد معالجته ، وكل ذلك خدمتاً لمجال الدراسة ، وهو ما يجب أن يعود بالفائدة العلمية والعملية وهذا من خلال الإطار المرجعي الفلسفي والفكري الذي من زاويته تتم معالجة الموضوع. فقد اتسع مجال الجدل حول أهمية الدراسات المتعلقة بالشخصية الرياضية وما يتعلق بها من حيث الاختبارات وكذا الطرق الإجرائية لمعالجة النتائج.

فقد أشار مورجان 1980 إلى وجود عدة اتجاهات في علم النفس الرياضي المعاصر في مجال البحوث و الدراسات حول الشخصية الرياضية وفي مجال إمكانية التنبؤ بالتفوق الرياضي.¹

ولعل من أهم المجالات ، مجال الدافعية الرياضية، وتعتبر دراسات فرنرهنج 1963 وماكاك 1963، و ماكيلاند واتكنسون حول الدافعية والميول الرياضي ، وكذلك عن الفاعلية الممارسة والإنجاز من الدراسات البارزة. ومن منطلق أن أحسن موقع لفهم السلوك هو من خلال الإطار المرجعي

الداخلي للفرد نفسه، ونتيجة التفاعل مع البيئة و مع الأحكام التقييمية للآخرين بشكل خاص يتكون بناء الذات من نمط تصوري منظم ، إذن فالفرد لديه القدرة على الإدراك والاختيار وصنع القرار والسيطرة على السلوك وتحمل مسؤولياته.²

كما ينبغي مراعاة أن سلوك الفرد لا يصدر عن حالة دافعية واحدة ، فغالباً ما يكون السلوك نتيجة لعدة دوافع متداخلة بعضها ببعض أو نتائج مجموعة من الدوافع.³

¹ - د. محمد حسن علاوي: مدخل في علم النفس الرياضي، ط4، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2004، ص183.

² - د. الفاتحي رمضان: الشخصية، ط1، منشورات الجامعة المتحررة لطيبيا، 1996، ص119.

³ - د. محمد حسن علاوي: سيكولوجيا المدرب الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2002، ص28.

ونظراً للارتباط الكبير بين الأهداف التي يتطلب تحقيقها والقدرات المختلفة اللازمة توفرها ، بحيث تجعل تلك القدرات الرياضي في مستويات من الدافعية لتحقيق النجاح وتجنب الفشل ، ولهذا يجب على المسئول (الأب، المدرب، الأستاذ...) أن يدرك المستويات الحقيقية لدافعية الناشئين وذلك إلى جانب أهم مصادر الدافعية لديهم ، لأن معرفة تلك المصادر تعتبر مرحلة أساسية من مراحل تطوير البرامج الملائمة للرفع من دافعية الناشئ دون إحداث أي مشكل يمكن أن يمس بالجوانب المختلفة لشخصية الناشئ.

تتعدد الدوافع لممارسة النشاط الرياضي ، كما أن الفرد قد يمارس الرياضة لإشباع أكثر من حاجة، منها ما يرتبط بالعوامل النفسية مثل الشعور بالمتعة ، تكوين أصدقاء خبرة التحدي ، الإثارة وتحقيق النجاح و الفوز، الحصول على الإستحسانات الاجتماعية و هناك عوامل أخرى موقفية ترتبط بمقدار المشاركة في اللعب ، أسلوب تعامل المدرب الرياضي والمساندة الاجتماعية ، تشجيع الفريق.....وهناك عوامل ترتبط بتطور القدرات والمهارات مع اكتساب مهارات جديدة.¹

كما أن في غضون تطور الإنسان على سلم النمو فإننا نجد أن الدوافع تتعدل، إذ من الممكن أن يكتسب دائماً دوافع جديدة أو تختفي دوافع سابقة.²

وتعد الدافعية بأنها طاقة كامنة في الكائن الحي ، بحيث تعمل على استثارتها ليسلك سلوكاً معيناً تجاه العالم الخارجي ، ويتم ذلك من طريق اختيار الاستجابة المفيدة وظيفياً في عملية تكيفه مع البيئة الخارجية ، و وضع هذه

¹ - د.أسامة كامل راتب - إبراهيم عبد ربه: النمو والدافعية، ط1، دار الفكر العربي، مصر، ص140.

² - د. محمد حسن سلاوي: سيكولوجيا المدرب الرياضي ، مرجع سابق ، ص28.

اختبارات ومقاييس الدافعية الذاتية في عملية الانتقاء كمؤشر تنبؤ للإعترال المبكر عند الناشئين

فاتح عبدلي : رئيس قسم التربية البدنية والرياضية بسوق أهراس

الاستجابة في مكان الأسبقية من بين الاستجابات المحتملة ، مما ينتج عنه إشباع حاجة معينة والحصول على هدف معين¹.

وقد أظهرت دراسات أجريت على مجموعة من الناشئين ، بحيث طبق عليهم برنامج خاص للتدريب ، وبالرغم من شدة التدريب فإن الرياضيين الذين لديهم الرغبة في مواصلة التدريب والتفوق والنجاح في الميدان الرياضي لديهم علاقة ايجابية بين بعد التوجه نحو التفوق ومقدار الدافعية نحو ممارسة الرياضة بصفة عامة فهل يتحقق ذلك الارتباط مع الدافعية المحددة ذاتيا ؟؛ مع وجود رياضيين يتوقعون الفشل في المنافسات والمشوار بصفة عامة ، مع ملاحظة ارتفاع درجة بعد اللادافعية عندهم، حيث يؤكد Vallerand 1993 في هذا المجال على أن مصطلح الدافعية يعبر عن تلك البنية لافتراضية التي تستعمل من أجل وصف القوى الداخلية والخارجية أو معاً والتي تنتج الانطلاق والشدة وإصرار السلوك².

ولكن حسب Edward Deci 1971 فإن الدافعية الداخلية يمكن أن تتناقص بفعل المكافئة الخارجية "عند الإنسان تتسبب المكافئة مثل المال أو الثناء الشفوي في نقص الدافعية الداخلية"³.

وبالتالي يجب الأخذ في عين الاعتبار التأثير الذي يمكن أن يحصل للدافعية بشكل عام جراء العلاقة التفاعلية بين الأبعاد المختلفة، سواء من حيث مصدرها

¹ - د. مصطفى حسين باهي - أمانة إبراهيم سلامة: الدافعية نظريات وتطبيقات ، ط1 ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، 1999 ، ص7.

² Vallerand R.J_ Thill E : Introduction a la Psychologie de la motivation, ed études vivantes, Montréal, 1993, P108.

³ - Alain Livey fabien fonuillet (ترجمة محمد الطيب سماني) : الدافعية والتفاهم المغربي، ط1، المركز العربي للتعبير والترجمة ، سوريا 2000 ، ص28.

أو درجتها ،وهذا يربطها دائماً بجواب السؤال الجوهرى وهو : كيف نجعل الناشئ يستمر في الممارسة بغض النظر إلى الخيرات وطبيعتها؟

كما أكدت دراسات أخرى أن الرياضيين المدفوعين إلى الممارسة الرياضية قصد النجاح والتفوق أكثر عرضة للتوقف عن الممارسة مقارنة بالذين يمارسون الرياضة بدافع المتعة إلى جانب الشهرة و التفوق ، وذلك حسب رأيهم يرجع إلى الإحساس بخوفهم من الفشل أو الفشل الفعلي خلال مشوارهم ،¹ O. Marine 2001. من الأحسن أن يكون الرياضي درجة عالية من الدافعية للتفوق والمتعة في آن واحد حتى يستمر في الممارسة.

ربما يكون الناشئ الذي قرر الانسحاب لديه إدراك خاطئ أو ساذج حول أو نحو كفايته و مهارته ، ويمكن أن تكون التوجيهات للدافعية المميزة لهذا الناشئ يغلب عليها تلوير الأداء والتأمين الذاتي ، بينما واقع الممارسة الفعلية للبرنامج الرياضي يركز على النتائج وإظهار القدرات ، الأمر الذي يؤكد مرة أخرى أن قرار الانسحاب يستند إلى مردات منطقية ، تعتمد بدرجة أساسية على فهم تحليل السلوك في ضوء مفهوم الدافعية.²

ويبقى هذا الانسحاب الذي يؤدي إلى الاعتزال والتخلي المبكر عند الناشئين ، وهذا في الرياضات المختلفة يشكل تحدياً حقيقياً لمستقبل الرياضة عالمياً وفي الجزائر بوجه خاص وهذا لغياب الدراسات و البحوث في هذا المجال ، لأنه يمكن إن لم يكن من المؤكد أنه يوجد من بين الناشئين الذين قرروا الانسحاب والاعتزال عناصر تملك المواهب اللازمة للتفوق والنجاح إذ ما كللت تلك المواهب بلمسة اهتمام من طرف المختصين سواء من الجوانب النفسية أو

¹ G .M. Johner_ O .Marine : Entraînement Montale des jeunes Sportifs ، Fd Amphora ، France ، 2001 ، p52.

² د . أسامة كامل راتب: علم النفس الرياضي - المفاهيم والتطبيقات - ط2، دار الفكر العربي، مصر، 2000، ص118.

اختبارات ومقاييس الدافعية الذاتية في عملية الانتقاء كمؤشر تنبؤ للإعترال المبكر عند الناشئين

فاتح عبدلي : رئيس قسم التربية البدنية والرياضية بسوق أهراس

غيرها من الجوانب التي لا يقل منها جانب أهمية عن الآخر في تحديد مستقبل ذلك الناشئ ، لأن هذا القرار يرتبط وهذا حسب مصدر و طبيعة الدافعية لديه بالخبرات السابقة والمتركمة لديه ، والتي يشكل الفشل جزءاً منها وهذا سواء كان في التدريب أو أثناء المنافسة.

و نظراً لأنه يمكن للاعب أن يدرك ويفسر أسباب نجاحه أو فشله من حيث الأداء و النتائج على أساس العوامل الخارجية مثل الحظ و التحكم ، حالة المنافس ، سوء المعدات كما يمكن أن يفسر ذلك بعوامل داخلية مثل مستوى المهارات والقدرة على بذل الجهد.¹

الملاحظ أنه في كلتا الحالتين السابقتين نتحدث عن الدافعية من حيث المصدر و الطبيعة ، فهي التي تقف وراء المواصلة في ممارسة النشاط الرياضي وهذا بالرغم من العوائق والخبرات السلبية خلال المشوار ، فالدافعية بأنواعها في مجال النشاط البدني الرياضي سواء كان نخبوي أو ترويبي ، وحتى الترويحي تمكن من تحقيق مخرجين ، إما إيجابي أو سلبي ولكن هذا ينوقف على تحديد ومعرفة الدرجة التي ينمتع بها الفرد من الدافعية الذاتية التحديد ، لأن اتخاذ القرارات يبين إشباع حاجة معينة لدى الفرد وفي غالب الأحيان تكون مرتبطة بدوافع داخلية.

كما أن التعرف على الأسباب الشخصية التي تدفع الناشئ إلى ممارسة النشاط الرياضي تعد مركز استتارة للدافعية لديه وكذا توجيهها، وتوليد اهتمامات لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطاتهم ، كما تبدو أهمية الدافعية من وجهة تعليمية بشكل فعال.²

¹ - مصطفى حسن باهي - أمانة إبراهيم سلامة: مرجع سابق، ص42.

² - الشولي هشام مسند : الأساليب المعرفية وثنائها في علم النفس ، بل ، دار الكتاب الحديث ، مسر ، 2002، ص214.

وقد يمارس الناشئ نشاطاً أو تخصصاً معيناً في المجال الرياضي وذلك لأسباب ليست نابعة من ذاته ، ولكن محاولتها منه لإرضاء الوالدين أو الإخوة ، الزملاء ، المهم في ذلك نظرة المحيطين به أو ما يقدم من دعم مادي أو معنوي ، فكم من ناشئ أجبر على ممارسة نشاط رياضي معين وأدى ذلك إلى هروبه المستمر من الحصص التدريبية أو المنافسات وذلك من دون أسباب مقنعة ، وهنا يصبح الاعتزال احتمالاً قاتماً ، إما بشكله الجزئي أو الكلي وهذا إن لم تشخص الأسباب و وصف الحلول المناسبة وذلك حسب أبعاد ومميزات شخصية كل ناشئ.

وفي هذا الصدد يرى أ.ك. راتب 1996 في الأساس الناشئ سوف يتعلم ويتفوق في النشاط الرياضي على نحو أفضل إذا استثيرت دافعيته تجاه ذلك النشاط ، ولا شك أن دوافع الممارسة للنشاط الرياضي تختلف من فرد لآخر.¹ بالنسبة للناشئ الرياضي فإن المشاركة في الرياضة يمكن أن تمثل له خبرات كالتحدي ، الإثارة والمتعة...، إن البيئة التي يمارس فيها الناشئ نشاطاته تعتبر موقفاً للاختبار الذاتي لمعرفة ما تم إنجازه ، كما تسهم في تحقيق اللياقة وتقدير الذات ، فكل ناشئ يمكن أن يشعر بالإنجاز والاستمتاع خلال ممارسته لحصصه التدريبية، كما يجب على الآباء أن يلعبوا دوراً هاماً في تحقيق تلك الأهداف.² وفي هذا الصدد هناك مجموعة من النماذج التي تناولت دراسات الدافعية وأهميتها في المجال الرياضي ، آخر هذه النماذج هو TAD حسب Rayan Deci 1991، وهو نموذج بني على أساس نظرية التحديد الذاتي، وبناءاً

¹ - أسامة كامل راتب : دوافع ممارسة النشاط الرياضي ، ط1، دار الفكر العربي ، مصر ، 1996، ص43.

² - أسامة كامل راتب : الإعداد النفسي للناشئين ، سلسلة المعارف ، ع 15، دار الفكر العربي، مصر ، 2001، ص189.

اختبارات ومقاييس الدافعية الذاتية في عملية الإنتقاء كمؤشر تنبؤ للإعترال المبكر عند الناشئين

فاتح عبدلي : رئيس قسم التربية البدنية والرياضية بسوق أهراس

عليها فهناك عدة عوامل تمكن من شرح سلوك الرياضي الناشئ وذلك حسب الأبعاد التالية¹:

- الدافعية الداخلية المنشأ وتضم ثلاثة مخارج.
 - الدافعية خارجية المنشأ وتضم ثلاثة مخارج Deci 1985 .
 - اللأدافعية أو بعبارة أخرى غياب الدافعية Deci, Vallerand 1997 .
- إذا كان النجاح في المنافسة أو اكتساب مهارات جديدة أثناء التدريب يبنى على أساس الحاجة إلى الإنجاز وهو المبنى على أساس الثقة بالنفس و تقدير الذات ، لذلك يجب معرفة المستويات المختلفة لتلك العناصر عند الناشئ ، لأن تراجع أو ارتفاع مستوى أو درجة تلك العناصر يؤثر بشكل مباشر على أبعاد الشخصية المرتبطة بالأداء ، فقد يؤدي إنخفاضها إلى تراجع الثقة بالنفس وبالتالي زيادة التوتر الذي يدفع الرياضي الناشئ إلى الخوف من الموقف أو توقع الفشل.
- وهناك مجموعة من الأسباب المرتبطة باكتساب الرياضي دافع الخوف من الفشل ، ولا شك أن فهم هذه الأسباب يساهم في تقدير ما هو مطلوب عمله للتغلب على مشكلات الدافعية.²

في الحقيقة المقصود بمشكلات الدافعية هي العوائق التي من شأنها أن تؤثر سلباً في توجيه مستوى الدافعية لدى الناشئين خصوصاً.

إن موضوع الدافعية يتضمن اقتراحات لمساعدة الناشئين على مواصلة الممارسة لتحقيق الأهداف ، والمبدأ الأساسي الذي نسعى لتحقيقه للناشئ في

¹ Céline, Nancy.O.E : Revue de science de l'éducation, vol1, université d'Ottawa, 2004, P108.

² - أسامة كامل راتب : علم النفس الرياضي - مفاهيم و تطبيقات - مرجع سابق ، ص 91.

مشواره الرياضي وذلك قصد تشجيعه ليكون أكثر نشاطاً واقتناعاً بما يقوم به ليستمر في الممارسة والإنجاز.¹

مما سبق وبناءً على نموذج التحديد الذاتي Autodétermination فإن ذلك الوعي والقناعة التي تستلزم بمثيرات داخلية أو خارجية، فهي تضع الناشئ في المقام الذي يختار بنفسه السلوك الذي يراه مناسب وهذا بناءً على دوافعه الذاتية ، كالرفع من وقت التدريب الفردي خارج الحصص التدريبية الرسمية ، فهو بذلك يحقق إشباع لحاجة داخلية معينة كما يمكن أن نرى عكس ذلك كالغيابات المتكررة و غير المبررة عن حصص التدريب والمشاركة.

ولعل توفر المعلومات قد يفيد و يسهل عملية اتخاذ القرار وسواء المعلومات عن البيئة أو الحالة الداخلية للفرد ، فالمعلومات عن أهمية أنشطة أو برامج تدريبية معينة وكذلك عن نواحي قوة الخصم أو نقاط ضعفه ، وكذلك النتائج المترتبة على أداء معين يمكن أن يؤدي إلى تغيير دافعية اللاعب² وإذا كان الحد من الانسحاب والاعتزال المبكر في أوساط الناشئين في الأندية و المدارس الرياضية الجزائرية وهذا في مختلف الرياضات يعتبر من الأهداف والمسؤوليات الأساسية ، ولذلك يجب الوقوف بالدرجة الأولى على العنصر المحوري والمعني وهو الرياضي الناشئ وحتى يتحقق ذلك وهذا من وجهة نظر زاوية علمية منظمة وبلاستناد إلى الخلفية النظرية والبحث عن العلاقة الارتباطية بين متغيرات المشكل ومن تناول نفسوا اجتماعي نجد أنفسنا أمام ضرورة الإجابة على السؤال التالي:

1- أسامة كامل راتب : الإعداد النفسي للناشئين ، مرجع سابق ، ص 190.

2- د. محمد عبد الفتاح علان : سيكولوجيا التربية البدنية و الرياضية ، ط1 ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1996 ، ص 84.

اختبارات ومقاييس الدافعية الذاتية في عملية الإنتقاء كمؤشر تنبؤ للإعترال المبكر عند الناشئين

فاتح عبدلي : رئيس قسم التربية البدنية والرياضية بسوق أهراس

هل يمكن اعتماد درجة الدافعية المحددة ذاتياً عند الناشئين كمؤشر تنبؤ للفشل الرياضي الذي يؤدي إلى الاعتزال المبكر؟

وللإجابة على هذا التساؤل الجوهري تم العمل حسب الخطوات التالية :

1 - تحديد الوسائل لجمع البيانات :

أ - مقياس الدافعية الرياضية نموذج EMS28 حسب تصميم vallerand, briere وآخرون 1995

ب - استبيان من تصميم الباحث

ج - مقابلة مع المدربين والأساتذة

2 - العينة: تم التعامل مع عينة من المنخرطين في مراحل الناشئين بمدارس ولاية سطيف وهذا في أربعة تخصصات جماعية ، وشملت العينة على 300 ناشئ و15 مكون.

3 - خطوات العمل الميداني:

تم الاتصال بالمدرّبين وإجراء مقابلة بشكلها المنظم حول واقع ممارسة الناشئين للرياضة في الجزائر بوجه عام ، ثم التطرق إلى لب الموضوع وهو ظاهرة الاعتزال في وسط الناشئين، وهذا من حيث مدى دلالة الظاهرة وهل يمكن أن تبرير الخوف منها، وكذا محاولة التماس موقف وآراء المدرّبين منها وما هي اقتراحاتهم للحد منها ، كما تم توزيع المقياس والاستبيان على عناصر العينة وذلك لمعرفة درجات أفراد العينة في الأبعاد المختلفة للمقياس والتي من خلالها يتم تحديد مستويات الدافعية والتركيز على البعد الذاتي منها ومقارنته ببعض المتغيرات التي تم التركيز عليها في الاستبيان ، وهذا للوصول إلى معطيات تمكننا من الإجابة على التساؤل العام.

4 - عرض النتائج ومناقشتها:

4 - 1 نتائج المقابلة مع المدربين:

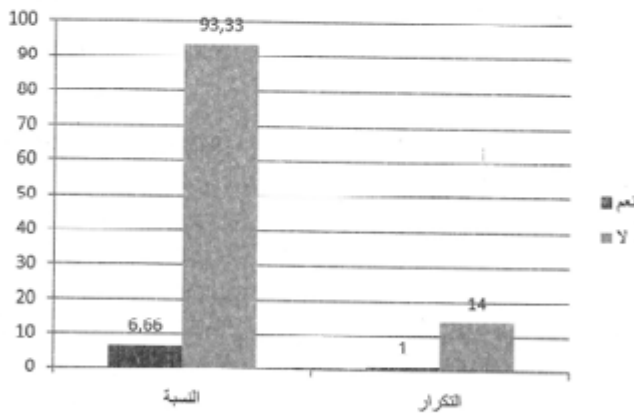
سوف يتم عرض أهم الاسئلة ومناقشة نتائجها في ظل أهداف المداخلة (البحث)

أ - هل تستخدمون الاستمارات والمقاييس المعتمدة حول الدافعية والميول؟

جدول رقم 1: توزيع إجابات المدربين للسؤال 5 من المقابلة

النسبة	التكرار	
6.66	01	نعم
93.33	14	لا
100	15	Σ

الشكل رقم 1: التمثيل البياني للسؤال 5



ب - هل هناك حالات اعتزال من بين المنخرطين الذين تم اختيارهم في البداية؟ وماهي النسبة بالتقريب؟

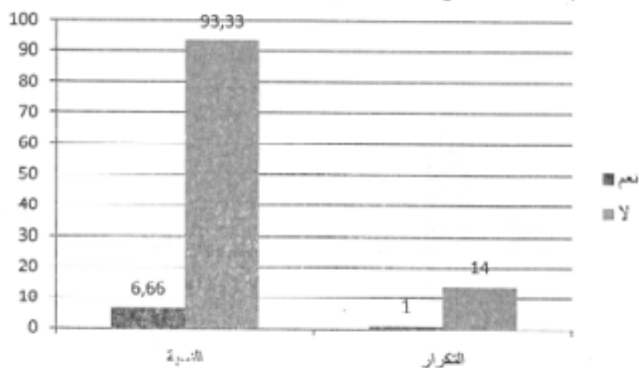
اختبارات ومقاييس الدافعية الذاتية في عملية الانتقاء كمؤشر تنبؤ للإعترال المبكر عند الناشئين

فاتح عبدلي : رئيس قسم التربية البدنية والرياضية بسوق أهراس

الجدول رقم 2 : نتائج السؤال رقم 6 من المقابلة

النسب	التكرار	
100	15	نعم
00	00	لا
100	15	Σ

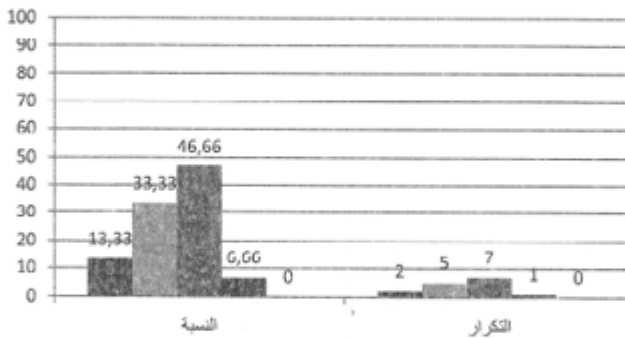
الشكل رقم 2 : يبين نتائج الجدول رقم 2



الجدول رقم 3: يبين نسبة الاعتزال من طرف الناشئين حسب المدربين

أكثر من 50%	30-50%	20-30%	10-20%	أقل من 10%	الاقتراحات
00	01	7	05	02	التكرار
%00	%6.66	%46.66	%33.33	%13.33	النسبة

الشكل رقم 3: يبين نتائج الجدول رقم 3



ج - أسباب الظاهرة حسب المدربين؟

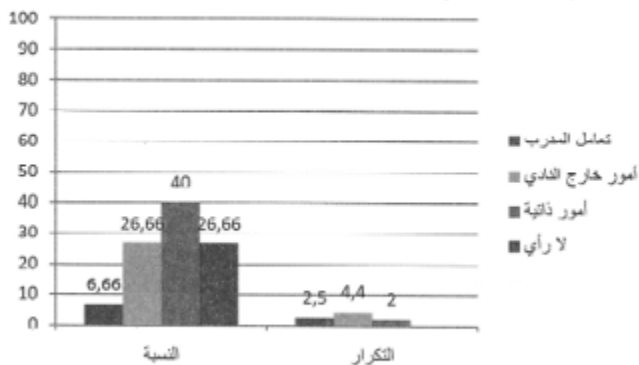
الجدول رقم 4: يبين نتائج الجابات حول أسباب الاعتزال

تعامل المدرب	أمور خارج النادي	أمور ذاتية	لا رأي
01	04	06	04
%6.66	%26.66	%40	%26.66

اختبارات ومقاييس الدافعية الذاتية في عملية الانتقاء كمؤشر تنبؤ للإعترال المبكر عند الناشئين

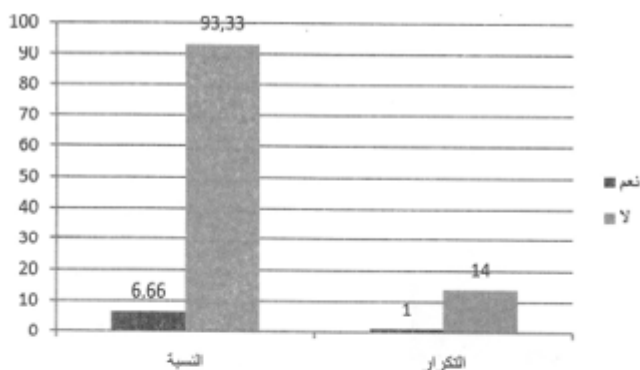
فاتح عبدلي : رئيس قسم التربية البدنية والرياضية بسوق أهراس

الشكل رقم 4 : يبين نتائج الجدول رقم 4



د - هل ناقشتم بصفحتكم مدربين و مسئولين مثل هذه المواضيع؟
الجدول رقم 5: يبين نتائج السؤال حول مناقشة أسباب إعترال الناشئين
الشكل رقم 5: يبين نتائج الجدول

النسبة	التكرار	
100	15	نعم
00	00	لا
100	15	Σ



4-2 تحليل نتائج المقابلة :

إن النتائج التي أظهرتها إجابات المقابلة مع المدربين حول استخدام بعض المقاييس المتعلقة بالجانب النفسي وبالدرجة الأولى بالدافعية والميول للنشاط الرياضي ، وهي التي تم تجسيدها في السؤال رقم 5 ، حيث بينت تلك النتائج ما نسبته 93.33% من المدربين أكدوا غياب مثل تلك المقاييس في اختبارات عملية الانتقاء في وسط الناشئين ،ومن فحوى الإجابات المتعلقة بمحتوى المقاييس والاختبارات المستعملة فهي تركز على الجوانب الثلاثة من بدنية و مهارية تقنية وخطوية فقط ، والمدرّب الوحيد الذي أقر بوجود اختبارات ومقاييس نفسية فقد بين الحوار أن المقصود منها أمور وجوانب أخرى غير الدافعية والميول.

أما ما يتعلق بنتائج الجدول رقم 2 فإن كل المدربين أقرّوا بوجود ظاهرة الاعتزال في أوساط الناشئين، وذلك بالدرجة التي تلفت الانتباه ،وقد شكلت النسبة بين 20 و 30% العدد الأكبر من المدربين الذين أشاروا لها.

اختبارات ومقاييس الدافعية الذاتية في عملية الانتقاء كمؤشر تنبؤ للإعترال المبكر عند الناشئين
فاتح عبدلي : رئيس قسم التربية البدنية والرياضية بسوق أهراس

وما يتعلق بالأسباب التي تقف وراء الظاهرة حسب المدربين فإن تغليب العامل الذاتي بنسبة 40% من الآراء والتي كانت حسبهم مثل التوجه لنشاط آخر، اللارغبة.....

وقد بينت نتائج الجدول رقم 5 أن المدربين ناقشوا مثل هذه المواضيع فيما بينهم على أساس أنها أصبحت تشكل تحديا مستقبلا للرياضة والناشئين .

4 - 3 مناقشة نتائج المقابلة

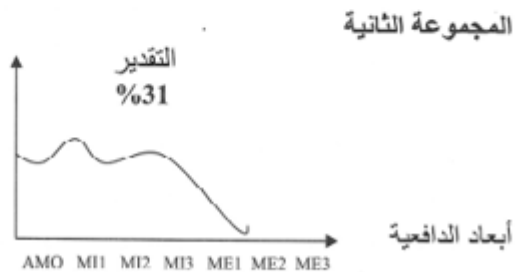
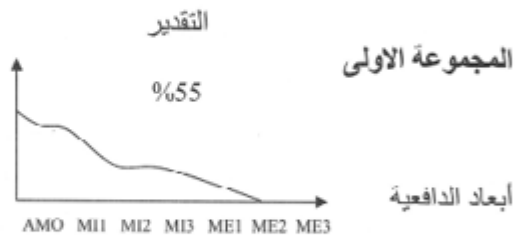
في الحقيقة هناك أمر مسلم به وهو أن نجاح عملية الانتقاء في المجال الرياضي لا يمكن تحقيقها إلا إذا كانت العملية مستوفية الشروط المتعلقة بالأركان التي تقوم عليها وهذا تأكيداً على الجانب النفسي وما يميزه من متغيرات ، ونظراً لارتباط كل من الميول والدافعية بشكل مباشر بمدى استمرار الناشئ في مشواره الرياضي وهذا بعد قبوله في النادي بناءً على الاختبارات البدنية و المهارية بوجه خاص ، ولكن غياب أو تغييب مثل تلك المقاييس المتعلقة بالجانب النفسي في اختبارات الانتقاء يسكن إرجاعها إلى غياب الكفاءة والقدرة على ترجمة نتائجها وقراءتها لأنها تتطلب قدر من المعرفة والاطلاع من طرف المدربين والمكونين على الأمور النفسية وهذا ما توصل إليه الباحث من قبل في مذكرة الماجستير حول دور الإرشاد النفسي في تحسين النتائج الرياضية- عبدلي فاتح 2006 سيدي عبد الله -

أما ما يتعلق بدرجة خطورة الظاهرة ودلائلها فإن الإحساس الذي يبيده المدربون يمكن تبريره من زاوية براغماتية ، نظراً للأثار السلبية التي تخلفها على النوادي بسبب المواقف التي يمكن أن تهرس بسبب ذلك ، هذا وبالنظر لنتائج الجدول رقم 4 فإن تجاهل الرغبة والدافعية الحقيقية للناشئ في البداية سوف تؤثر سلباً لا محالة على مساره الرياضي فيما بعد ويرجع ذلك حسب

دراسة سابقة حيث بينت تغلب الدوافع والمتغيرات الذاتية الداخلية على أمور أخرى فيما يتعلق بالميل وتفضيل المصارعة عن باقي الأنشطة *
أما عن عدم تأثير مناقشة المدربين للمشكل على حداثته وبقائه مستمرا فيمكن تفسيره ببساطة على أن المناقشة تتم بصور منعزلة وغير منظمة، أي أنها لا تطرح للنقاش في الملتقيات والمناسبات ذات الطابع الرسمي.

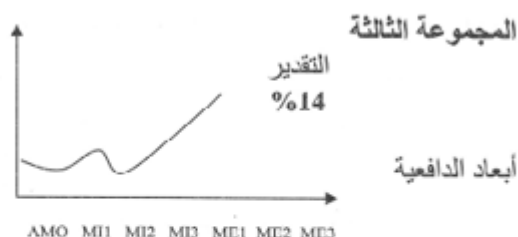
4-4 عرض النتائج المتعلقة بالناشئين:

4-4-1 نتائج مقياس EMS28 : من خلال نتائج توزيع مقياس EMS28 تم تصنيف العينة لثلاثة مجموعات كما هو في البيانات التالية :



اختبارات ومقاييس الدافعية الذاتية في عملية الانتقاء كمؤشر تنبؤ للإعترال المبكر عند الناشئين

فاتح عبدلي : رئيس قسم التربية البدنية والرياضية بسوق أهراس



MI = الدافعية الداخلية
ME = الدافعية الخارجية
AMO = غياب الدافعية

سوف نقوم بترجمة وشرح البيانات السابقة وهذا في ضوء المعطيات الميدانية التي تمثل المصدر الذي تم الاعتماد عليه لتمثيلها، وهذا لابرز مميزات كل مجموعة من المجموعات الثلاثة حيث:

• المجموعة الأولى : تمثل 55% من العينة والتي نلاحظ عليها ارتفاع لمقدار النقاط حسب سلم ليكرت لمقياس EMS28 عند البعد الأول للدافعية الداخلية MI1 وهي جد منخفضة عند بعد اللادافعية أو غياب الدافعية ، أي أن 55% من عناصر العينة يتمتعون بمقدار من الدافعية الداخلية أعلى من مستوى الدافعية الخارجية أو اللادافعية .

• المجموعة الثانية: هذه المجموعة مثلت ما نسبته 31% من مجمل العنصر ومن مميزاتها أن التقارب بين الدافعية الداخلية والخارجية واضح جدا بالاضافة إلى انخفاض درجة اللادافعية عندهم ، إلا أن ارتفاع درجة الدافعية الخارجية في البعد الأول وهو بعد الدافعية الخارجية المحددة أي حسب **chevalier** 2003 هي تحديد السبب وراء السلوك الرياضي بشكل حر من طرف الفرد ، أي هو الذي يمكنه اختيار والتصريح بالسبب الذي دفعه لذلك السلوك.

المجموعة الثالثة: في الواقع تمثل هذه المجموعة النسبة الأصغر وهي 14% ومن مميزاتها ارتفاع درجة اللادافعية عند العناصر التي تشملها ، وهذا مع الانخفاض الواضح لباقي أبعاد المقياس فيما يتعلق بالدرجات الكمية.

5 - مناقشة عامة:

ان المعطيات التي بينتها المقابلة مع المدربين من جهة ونتائج مقياس الدافعية من جهة أخرى تلتقي في بعض النقاط ذات الأهمية الكبيرة حول الموضوع، فيمكن من خلال المقارنة في بعض النسب المتعلقة باستجابات المدربين حول حقيقة ظاهرة الاعتزال وتغيب استعمال مقاييس الجانب النفسي كالدافعية وما لها من أهمية في تثبيت ورفع عزيمة الناشئ في مشواره الرياضي والتأكد من مدى ميله نحو النشاط الذي تم انتقاءه فيه بناء على بعض المؤهلات والقدرات البدنية والمهارية الفنية والتي أصبحت في ظل المتغيرات الحالية تتفوق أقل ما يقال عنها أنها غير كافية، وهذا لأنها لا تغطي كل الجوانب المرتبطة بشخصية الناشئ الرياضي، هذا من جهة ومن جهة أخرى النتائج التي تظهرها البيانات حسب المجموعات الثلاثة ومدى تطابقها مع النسب الواردة في المقابلة حول نسبة المعتزلين من الناشئين حسب السؤال السادس في الشطر الثاني منه والذي بين أن نسبة الاعتزال بين 20% و 30% شكلت 46% من مجمل عينة المدربين المستجوبين .

6- استنتاجات :

يمكن من خلال المعطيات السابقة أن نستنتج النقاط التالية:

- تغيب وإهمال استعمال مقاييس خاصة بالدافعية يوسع نسبة الاعتزال المبكر في أوساط الناشئين ، بحيث يمكن بناء على نتائج تلك المقاييس في البداية من إشعار القائمين على الانتقاء من التنبؤ لإمكانية الاعتزال.

اختبارات ومقاييس الدافعية الذاتية في عملية الانتقاء كمؤشر تنبؤ للإعترال المبكر عند الناشئين

فاتح عبدلي : رئيس قسم التربية البدنية والرياضية بسوق أهراس

- هناك وجود فعلي لظاهرة الإعترال في وسط الناشئين والأمر الخطير هو غياب الحوار و النقاش الرسمي حول الظاهرة.
- الدافعية من خلال قياسها في بداية المشوار تبرز بعض مؤشرات الانسحاب المبكر.
- يوجد تفاوت واضح في مستويات الدافعية بين أفراد وعناصر نفس النادي أو الفريق.
- وجود الرغبة لدى المدربين في محاربة الظاهرة من خلال البحث الفعلي عن الأسباب، يبقى فقط إسناد الأمر للمختصين ودعهم بما يلزم.
- الظاهرة تنخر في المدارس والقاعدة وبالتالي فهي تشكل تهديدا وتحديا حقيقيين لعملية الاحتراف التي تسعى الدولة الجزائرية لانتهاجها، لأن المواهب التي تهدر بفعل هذه الظاهرة هي التي تشكل فيما بعد الخزان الحقيقي للأندية المسترفة.
- وعما سبق فإن الدافعية في بعدها الذاتي يمكن أن تكون مؤشرا حقيقيا ضمن اختبارات الانتقاء التي يخضع لها الناشئين للالتحاق بالنادي والمدارس الرياضية بغرض التنبؤ للإعترال أو الانسحاب المبكر.